انا نخاف ان تكون مضيعا للشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل
بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون في ذلك احمق عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى
ثم ان فيه نهشل بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا قال
قال الديلمي وفي الباب عن ابي بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعوية
ابن حيدة ونبيط ابن شريط وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة وعايشة
ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق في هذه الدار لم تجد
لك على ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق لما تنازع وتكابد
من دعاوي الخلق فتحتسب بهذه القواطع التي اقام الله بها حكمته تلحق
الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وتماه غريب تنبيه
قال العارف ابو المواهب كم ارقام لذي همة عالية الى مركز عال وحضرة نفيسة
من حضرات الكمال قلت اشكاله المعنوية انظر الى اصحاب العقول لما
تحققوا ودققوا فعرفت مدارك حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم
على غالب الافهام فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل
على الطباع ولله در بعض الحكماء حيث قال

لكل امرئ شكل من الناس مثله • فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون بشكلهم • فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المومنين ورواه
ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين
وفي الميزان علان ابن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث

طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار
اليه الغزالي وبعد اركان الاسلام الخمسة المفروضة عند اهل الشرع
او المراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها البعض اي لا غاية لها ولا نهاية
لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى النووي
في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابرهيم ابن ادهم بالشام قلت
ما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال طب
وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك
وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان
عن ابي زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة
وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من

الحرام

الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو الفقه ويحتمل ان المراد طلب الكسب
الحلال للقيام بمونته من تلزمه مونته والاحتياط في المباعدة عن الحرام والقنع
بالحلال فانه ممكن بل سهل فان اقنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم
بخبز الخشكار وتركت التلذذ بما طاب من الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك
فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم انه
حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة تاجره مقرونا بالمال
ذكره الغزالي عن انس ابن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير بن حازم
اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال
الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور
وقال الهيثمي اسناده حسن

طلب الحلال فيه الاحتمالات المذكورة جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول
الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته وترك الحرام
مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلص من الشبهات والكف عن كثير
من المباح بالورع خوفا من الجناح وهذا هو الجهاد الاكبر كما قال في الحديث
الاخر ان من الذنوب ما لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال القضاعي في
مسند الشهاب عن ابن عباس حل عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا
الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه واتهم
بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال ابن عدي
الضعف على رواياته بين

طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل
الله لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبي من الكفار وطابت نفسه
لكونه فداه وقد راى الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة
وضربة وعقر في ساير جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى كل احد الا هو فثبت
معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان كله لطلحة وهو احد
العشرة المبشرة واحد الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة
اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر واحد الخمسة الذين اسلموا على يد
الصديق سماه النبي طلحة الفياض وطلحة الجود لانه غاية فيه باع
ارضا بسبعمائة الف فلم يقم حتى فرقها على الفقرا وجاءه رحم له فسأله
له فاعطاه ثلثمائة وكان يرسل لعايشة كل سنة عشرة الاف
وتصدق في يوم بمائة الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم ه عن جابر
ابن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي
عن جابر

طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1